مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

فاعلية التعلم الجماعي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافية

ياسر صاحب عبد مرزوك [1]

ديوان الوقف السني [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/9/8

تاريخ المراجعة : 2025/10/6

تاريخ القبول : 2025/11/3

تاريخ النشر : 2026/3/1

الكلمات المفتاحية :

التعلم الجماعي، التحصيل الدراسي، تلاميذ الصف السادس الابتدائي

معلومات الاتصال

ياسر صاحب

ssrsaheb@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى استكشاف فعالية التعلم الجماعي في تعليم الجغرافيا لتعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، استُخدم الباحث المنهج التجريبي، على مجموعتين من (60) تلميذًا وتلميذة من مدرسة البيارق الابتدائية في بغداد، قُسّموا إلى مجموعتين متماثلتين: مجموعة تجريبية (30 تلميذًا) ومجموعة ضابطة (30 تلميذًا)، وقد تم التأكد من تساوي المجموعتين عبر تطبيق قبلي للاختبار التحصيلي، توصلت النتائج إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بينهما، واستخدم الباحث اختبارًا تحصيليًا من إعداده كأداة للبحث، حيث تم التحقق من صدقه وثباته، وبعد ذلك، خضعت المجموعة التجريبية للتعليم باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي، بينما تلقت المجموعة الضابطة التعليم بالأسلوب التقليدي، ثم تم تنفيذ الاختبار مجدداً على المجموعتين. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي. كما توصلت إلى وجود اختلافات دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التعلم الجماعي كانت أكثر فعالية من الأسلوب التقليدي في تعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

"The Effectiveness of Cooperative Learning in Enhancing Sixth Grade Students' Achievement in Geography"

Yasir sahib abed Marzouq [1]

Sunni Endowment Diwan [1]

Article information

Received : 8/9/2025
Revised 6/10/2025
Accepted : 3/11/2025
Published 1/3/2026

Keywords:

Collaborative learning, Academic achievement, Sixth-grade primary students

Correspondence:
Yasir sahib
ssrsaheb@gmail.com

Abstract

The study sought to explore the efficacy of collaborative learning in instructing geography to enhance the scholastic accomplishment of sixth-grade elementary pupils. To fulfill the research goal, the experimental method was employed on two sets of (60) male and female students from Al-Bayariq Primary School in Baghdad. These were separated into two equivalent sets: an experimental group (30 students) and a control group (30 students). The equivalence of the two sets was confirmed through a pre-test of the scholastic achievement assessment, where the outcomes showed no statistically important variances between them. The investigator utilized an accomplishment assessment of his own creation as a research instrument, and its validity and dependability were verified. Subsequently, the experimental group experienced instruction utilizing the collaborative learning strategy, whereas the control group received instruction using the traditional approach. Upon completing the experiment, the achievement test was given to both sets once more. The results revealed statistically significant variances at the (0.01) level between the average scores of the pre- and post-tests for the experimental set, favoring the post-test. The results also displayed statistically significant variances between the mean scores of the two sets in the post-test, favoring the experimental set. The study deduced that

the collaborative learning strategy was more beneficial than the traditional method in bolstering the scholastic accomplishment of sixth-grade elementary pupils

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفصل الأول

مشكلة البحث

مشكلة البحث

يُعدّ التعلم الجماعي أحد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تُعزز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ بعهم البع وبين معلميهم، وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية في تحويل عملية التعلم من مجرد تلقين إلى تجربة تفاعلية ممتعة، حيث يُتاح للتلاميذ من خلال العمل في مجموعات فرصة تبادل الأفكار، والتحليل المشترك للخرائط والبيانات، وحل المشكلات الجغرافية.

والتعاون من العلاقات الإنسانية المحمودة والمطلوبة في مختلف الظروف والمواقف، وذلك لكونها وسيلة جيدة لتحسين ظروف العمل ودافعاً من دوافع الإنجاز؛ كما أنه يساعد على تقسيم المهام المطلوبة تنفيذها على الطلبة بشكل يتفق مع إمكانياتهم الذاتية وقدرته على الأداء، وهو ما يخفف من ضغط الموقف الذي يتم فيه، كما أنه يعمل على تنمية الروح الجماعية في الصف، حيث يكون الطالب مضطراً على تنسيق ما يؤديه مع الآخرين، واستخدام الحوار وغيرها من تقنيات التواصل للوصول إلى تحقيق المطلوب.(عليوي، 2025، ص 2016)

يُعد التعلم التعاوني استراتيجية تدريسية مهمة، فهو لا يُعزز النتائج الأكاديمية للطلاب فحسب، بل يُحسّن أيضًا من مهاراتهم الاجتماعية، كما أن هذه الطريقة تُسهم في بناء علاقات تفاعلية بين الطلاب وتُساعدهم على حل الخلافات، مما يجعل الفصول الدراسية أكثر تناغمًا وحرية. (Patrick, K, 2012, P12)

كما يُتيح التعلم الجماعي التعاوني لكل طالب، بغض النظر عن مستواه التعليمي أو إتقانه للغة، فرصة لإنجاز المهام بفعالية، حيث يصبح كل تلميذ جزءًا لا يتجزأ من نجاح المجموعة، لأن خبرات ومهارات كل طالب ضرورية لإكمال المهمة المطلوبة. (Yahya, N. & Huie, K.p 2002).

ونظرا لأهمية استراتيجية التعلم الجماعي التعاوني فقد تناولتها عدة دراسات واوصت بضرورة استخدامها في مجال التدريس ومنها دراسة عليوي (2025) ودراسة حسني، (2016) ودراسة على، (2022) ودراسة الشكري وآخرون (2025)

وتتجاوز استراتيجية التعليم الجماعي التعاوني حدود الطرق التقليدية، ولللك فإنها قد تُعزّز التحصيل الدراسي وتعمل على تحسينه لدى التلاميذ؛ فعندما يتبادل التلاميذ الأفكار والمعلومات، ويقدمون الدعم والتحفيز

لبعضهم البعض، يصبح التحصيل الدراسي نتاجًا طبيعيًا لعملية تعلم تتسم بالتفاعل والمشاركة، حيث يُسهم كل فرد في المجموعة في بناء المعرفة الجماعية والفردية.

فالتحصيل الدراسي يعد من الغايات الأساسية للعملية التربوية والتعليمية، وذلك لدوره المحوري في تحديد مدى نجاح التلاميذ وانتقالهم إلى مستويات تعليمية أعلى، كما يُستخدم كمعيار في توجيه التلاميذ نحو مسارات التعليم المتنوعة أو في إجراءات القبول الجامعي، وعلى الرغم من هذه الأهمية الجوهرية للتحصيل الدراسي، تشير المؤشرات إلى وجود انخفاض في مستواه في مختلف المواد الدراسية عموماً، ويلاحظ هذا التراجع النسبي في مختلف المراحل التعليمية، ومن خلال ذلك تبرز ضرورة استقصاء العوامل المسببة لهذا الضعف ومحاولة معالجتها من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وتنمية مهارات التفكير المتنوعة لديهم بشكل عام، ومهارات التفكير العلمي بشكل خاص (السويلميين، 2014، ص 351).

ويعرف تدني التحصيل الدراسي بأنه قلة وانخفاض درجات ونسبة التحصيل الدراسي للتلاميذ دون المستوى لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب مختلفة ومتعددة ، منا ما يكون سببه المادة الدراسية ومنها ما يتعلق ببيئة المدرسة ، ومنها ما يتعلق بالمتعلم نفسه وظروفه الاجتماعية (أبو زريق، 2018، ص 1073)

ولذا، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على فعالية التعلم الجماعي ودوره المحوري في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة، وبيان كيف يمكن أن يصبح التعلم أكثر شمولية وفاعلية.

حيث يعد أسلوب التدريس وسيلة المدرس لإيصال المعلومات والمهارات للطلبة بالصورة التي تتوافق مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم، الأمر الذي يتطلب الأخذ بالمداخل المتطورة في التدريس، ومنها أسلوب التدريس الجماعي، وذلك كونه يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تقوم على نشاط الطلبة وفعاليتهم في المواقف التدريسية، إضافة إلى استثارة تعاونهم والسعي لتنسيق جهودهم وإمكانياتهم وإزالة التناقضات فيما بينهم للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

ولذلك تتمركز مشكلة البحث الحالي حول الانخفاض الملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافيا، وهذا يستدعي ضرورة إعادة النظر في آليات وأساليب التدريس المطبقة مع هؤلاء التلاميذ، بهدف تيسير عملية (الفَهم) المتعمق للمادة الدراسية، وضمان الاحتفاظ بها بشكل صحيح، واسترجاعها بكفاءة عند الحاجة، مما يعزز النظرة الإيجابية لدى المتعلم تجاه ذاته وقدرته على مواصلة مسيرته التعليمية.

ومما يدعم مشكلة البحث ما إكدته بعض الدراسات من انخفاض في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس العراقية يعود سببه إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس ومنها: دراسة منتوب والموسوي(2018)، ودراسة الواجدي (2020) ودراسة علاوي (2024)، ومنه فإن إشكالية البحث الحالي تتمحور حول بيان فاعلية استراتيجية التعليم الجماعي التعاوني لتنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية التعلم الجماعي في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي على تنمية التحصيل الدراسي عند مستوى (التذكر) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
2. ما فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي على تنمية التحصيل الدراسي عند مستوى ((الفَهم)) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
3. ما فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي على تنمية التحصيل الدراسي عند مستوى (التطبيق) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
4. ما فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي على تنمية التحصيل الدراسي عند (المستويات (العليا)) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- النظرة التفاؤلية التي يتمتع بها التعليم الجماعي التعاوني بوصفه الأسلوب الأمثل لبناء التفاعل السليم بين التلاميذ في بيئة التعليم، وتدريبهم على التواصل فيما بينهم والتواصل مع الآخرين والعمل كفريق لتحقيق الأهداف، مما يضمن احترام الفروق الفردية بينهم سواء في الإنجاز أو التعلم.

2- من المتوقع أن يقدم البحث بيانات نافعة للمدرسين حول أساليب إدارة التعليم الجماعي التعاوني خلال تدريس مادة التاريخ، وتوظيفها في مقرر الجغرافيا، وانعكاسات ذلك على تحسين التحصيل.

3- قد يساعد البحث في تطوير مقررات مادة الجغرافية من خلال استخدام الخطوات الاجرائية اللازمة لتنفيذ التعليم الجماعي التعاوني الامر الذي قد يسهم في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

أهداف البحث

1- المساهمة في التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي في تحسين مستوى (التذَكر) لدى التلاميذ.

2- التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي في تحسين مستوى (الفَهم) لدى التلاميذ.

3- قياس فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي في تحسين مستوى (التطبيق) لدى التلاميذ.

فرضيات البحث

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (0.05) بين متوســـطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** التحصيل الدراسي
- **الحدود البشرية :** تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- **الحدود المكانية :** تم إجراء الدراسة في مدرسة البيارق الابتدائية
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2025/ 2026م

مصطلحات البحث

تعريف التعليم الجماعي (التعاوني)

يعرف التعليم الجماعي (التعاوني) نهج في التدريس مستند إلى اشتراك المتعلمين في العمل ضمن مواقف تدريسية جماعية والعمل ضمن هذه المجموعات لتحقيق الأهداف (Wayan, 2007p, 7).

كما يعرف بأنه وهو همة عمل الطلبة معًا لتحقيق الأهداف المنشودة في العملية التعليمية وفق خطوات محددة ومضبوطة (بحر الدين، 2011، ص 180).

وهو أسلوب يعتمد على توبع الطلبة في مجموعات قليلة تتراوح بين (2-7) متعلمين يتم وضعهم في مواقف تحاكي الواقع والطلب منهم العمل بشكل متضافر لإيجاد الحلول لها (سلامي، 2018، ص 3)

ويُعرَّف الباحث التعليم الجماعي التعاوني بأنه استراتيجية تربوية تُشرك تلاميذ الصف السادس الابتدائي في العمل ضمن مجموعات صغيرة، تتكون من فردين إلى سبعة أفراد، بهدف تحقيق أهداف تعليمية مشتركة.

تعريف التحصيل الدراسي

هو مجموعة المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها وتنميتها من خلال دراسة المواد التعليمية المختلفة. (شحاتة و النجار، 2003، ص 89)، بينما يركز فريق آخر من الباحثين على الجانب الكمي للتحصيل، فيعرفونه بأنه العلامة أو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات النهائية التي تجرى في نهاية العام الدراسي. (المعان، 2011، ص 24).

ويعرف بأنه المحصلة النهائية لأداء الطالب في جميع المقررات التي درسها خلال فصل دراسي واحد أو عدة فصول دراسية، ويعبر عنه عادةً بالمعدل التراكمي. (بخاري، 2016، ص 234)

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مقدار المعارف التي يكتسبها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتي تشمل التعميمات، والحقائق، والمفاهيم، ويتم قياسه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في التطبيق البعدي المباشر لاختبار التحصيل الذي تم إعداده خصيصًا لهذا الغرض من قبل الباحث

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: التعليم الجماعي (التعاوني)

أهمية التعلم الجماعي التعاوني

تشير الدراسات والأبحاث الى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تحقق أهداف تعليمية مرتبطة بالمجال المعرفي مثل ارتفاع التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وتحقيق الصحة النفسية وتكوين علاقات إيجابية نحو الآخر، وزيادة نشاط الفرد في المجموعة التعاونية، والمشاركة الفعالة لكل فرد من المجموعة، استراتيجية التعلم التعاوني تستخدم في جميع المراحل العمرية المختلفة نظرًا لأهميتها ولخص أهمية التعلم و(رفاعي، 2012، ص 187–188) في النقاط التالية:

1- يساعد على ارتفاع مستوى الأفراد.
2- القدرة على التذكر.
3- فهم وإتقان المادة.
4- تنمية القدرة الأفراد على تطبيق ما تم تعلمه في المواقف المختلفة.
5- تنمية القدرة الإبداعية
6- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
7- يؤدي إلى تناقص التعصب للرأي والذاتية.
8- نمو مهارات التعاون مع الغير والاحترام المتبادل بين الأفراد.
9- مناقشة الأفكار داخل المجموعة.

ويري الباحث أن التعليم الجماعي التعاوني يُحفز التلاميذ على تبادل المعارف والخبرات فيما بينهم، مما يُعمِّق فهمهم للمادة، من خلال النقاشات الجماعية، ويُعزز الشعور بالمسؤولية الفردية تجاه نجاح المجموعة، مما يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء التحصيلي للتلاميذ.

عناصر التعلم الجماعي التعاوني

بين Takey (2021) أن للتعليم التعاوني عدد من العناصر الرئيسية الآتية:

1- الاعتماد الإيجابي

الذي يجري وفق نمط متبادل بين أعضاء الفريق المشكل وفق نمط التعليم التعاوني، وهو ما يعطي كل طالب الإحساس بأنه جزء أساسي من نجاح المهمة التي يتم تكليف الفريق بها، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على سوية الأداء الفردي والجماعي، والاعتماد سمة تتفق مع البناء النفسي للإنسان، حيث يميل الطالب إلى إلقاء جزء من مسؤولياته ومهامه على الآخرين، وهو ما يشعره بأنه جزء من الفريق وأن الآخرين يهتمون لأمره ويعتنون به.

2- المسؤولية الفردية

وهو الانطباع الذي يتولد لدى الطالب بأن ما يقدم له من محتوى دراسي هو ما يعبر عن تقدمه بالمسؤولية الفردية لذلك يكون الطالب مسؤولاً عن تعلمه، إن الارتباط بين الإنجاز والمسؤولية الفردية هو ارتباط إيجابي حيث تزداد سوية بازدياد تحمل الطالب لمسؤولياته وأدائها بشكل صحيح.

3- المهارات الاجتماعية

وهي المهارات الأساسية المتعلقة بالتواصل مع الآخرين التي يكتسبها الطالب ضمن الموقف التعاوني المقترح من المدرس، إن الاقتصار على التعليم الصفي وتلقين الطالب لا يتفق مع المبادئ الأساسية في التعليم، إذ يحتل تحضير الطالب للمجتمع مكانة هامة في هذه النظريات، حيث يساعد العمل التعاوني على تنمية ثقافة العمل الجماعي في المجتمع.

ويتوقف نجاح التعليم التعاوني وفق ما وجد داغر (2012) على ما يلي:

1- رغبة التعاون لدى الطلبة، فكلما ارتفعت الرغبة في التعاون ارتفعت دافعية الطالب نحو العمل مع المجموع لأداء المهام التعليمية المطلوبة.

2- توفر مهارات التعليم التعاوني لدى الطلبة، فالتعاون فضلا على كونه سمة إنسانية فطرية، هو مهارة يمكن تعلمها وتنميتها عبر الممارسة الصحيحة.

3- توفر الإدارة الصفية الدافعة للتعليم التعاوني، كون العمل الجماعي بلا إدارة أو توجيه يصبح جهد عبثي لا طائل منه.

4- إتقان التفاعل وجهاً لوجه بين الطلبة، وبصورة خاصة الحوار الإيجابي البعيد عن المناكفة والمعاندة والتحيز للرأي.

5- مستوى عال من التواصل والمشاركة، وهو ما يعد خطوة على تعلم التواصل الاجتماعي بصورة عامة.

6- تنفيذ التقويم المستمر للمهمة التعاونية التي يتم تكليف الطلبة بها خلال الموقف التعليمي، كون التقويم يعطي كل من المدرس والطالب تغذية راجعة تساعد على تصويب ما يرتكبه كل منهم من نواقص ضمن الموقف التعاوني الأمر الذي يساعد على تجاوز الأغلاط وتصويبها.

استراتيجيات التعلم الجماعي التعاوني

1- استراتيجية جيكسو (Jigsaw)

يعد التعلم التعاوني أحد تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت بعض البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، كما أن طريقة جيكسو (Jigsaw) تشجع عمل الطلبة في مجموعات صغيرة، وتهتم بترتيب الطلبة في مجموعات، وتكليفهم بعمل، أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، كما أن التعلم يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، وترتفع فيها دافعية الطلبة بشكل كبير.

ويذكر عبدالواحد (2013، ص 28) أن الترجمة الحرفية لكلمة جيكسو أسلوب تكامل المعلومات المجزئة (Integration of Fragmented Information Cooperative Method (IFICM)، وهي عبارة عن طريقة تتميز في تركيزها على نشاط الطالب في إطارين هما: مجموعة الأم ومجموعة الخبراء، حيث يتم في هذه الطريقة تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها من أربعة إلى ستة أفراد تسمى المجموعات الأم Home Teams، ومجموعة أخرى تسمى مجموعة الخبراء Expert Team.

ويعرفها كاهياني (Cahyani, I, (2013, p179 بأنها واحدة من استراتيجيات التعلم التعاوني التي تتطلب من المتعلم العمل في مجموعة، ويجب أن يعمل المتعلم في مجموعة ويحل المشكلة مع مجموعته، كما تعرف بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تتكون من خمس مراحل هي (التدريس، فريق الدراسة، الاختبار الفردي، الدرجات، المعرفة)، والعملية التدريسية في استراتيجية عمل التلاميذ في فرق متباينة ترتكز على المتعلمين/الطلاب، وهي طريقة تدريس تعاوني تم تطويرها من قبل سلافين (1978) كجزء من تعلم الطلاب للبرنامج بالتعاون مع طرق تعاونية أخرى مثل: فرق الألعاب، وطريقة جيكسو، وفي طريقة STAD يتم تقسيم التلاميذ إلى أربعة أو خمسة أعضاء في فرق التعلم، وتتكون الفرق من أعضاء إنجازهم (عالي، متوسط، ومنخفض)، والذكور والإناث من خلفيات عرقية أو إثنية مختلفة، كل فريق هو صورة مصغرة من فئة كاملة.

2- استراتيجية المائدة المستديرة Round Table

يذكر هارس وميرس (Harms & Myers (2013,p40 أن المائدة المستديرة تتكون من مجموعة صغيرة من خمسة طلاب، لكل طالب دور محدد، وهذه الأدوار تدور بين الطلاب طوال الفصل الدراسي مما يسمح للطلاب بممارسة كل دور.

ويعرفها سارتيكا (Sartika, E, (2014, p36 بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي من خلالها يعمل الطلاب معًا في مجموعة صغيرة ويتبادلون الأدوار في مائدة مستديرة.

3- استراتيجية فكر – زاوج – شارك: Think – Pair – Share

يذكر باكير (Baker, D, (2013, p4 أن في استراتيجية فكر – زاوج – شارك يطرح المعلم سؤالاً، مشكلة، أو موضوعًا ويكون لدى كل طالب كمية معينة من الوقت للتفكير في الرد، ثم يشارك كل طالب باستجابته بشريكه المعين، ويتناقش الطلاب ويعدوا ردًا نهائيًا يشتركوا فيه مع باقي الفصل، وتعتمد هذه الاستراتيجية على الاعتماد الإيجابي المستقل والمساءلة الفردية، لأنه مطلوب من كل طالب المشاركة ويجب على كل طالب العمل مع شريكه ومسؤولاً عن النجاح الفردي والجماعي لتحسين أداء الطالب في هياكل التعلم التعاوني مثل فكر – زاوج – شارك" ويجب على المعلم إتاحة الوقت للطلاب لتنعكس على عمليات المجموعة.

وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تُستخدم داخل الفصل الدراسي، والتي يعمل الطلاب على المشكلة التي يطرحها المعلم لأول مرة على حدة ثم في أزواج، وأخيرًا يقوموا بمناقشة المشكلة على نطاق واسع في الفصل.

دور المعلم في استراتيجية التعلم الجماعي التعاوني

يتباين الدور الذي يقوم به المعلم في التعليم الجماعي التعاوني حيث ينتقل من استخدام الطريقة التقليدية في التدريس إلى الطريقة التفاعلية التي تتيح للتلاميذ الفرصة لتحسين مستواهم التحصيلي.

ويتضح دور المعلم في هذه الاستراتيجية على النحو التالي

- وضع أهداف الدرس الإجرائية وتحديدها .
- معرفة التلاميذ للدور المطلوب منهم والمهام المكلفين بتنفيذها.
- ملاحظة التطورات في تقدم افراد المجموعات وتقديم الدعم عند حاجة التلاميذ اليها.
- إزالة الصعوبات التي تعرقل تنفيذ المهام من جانب التلاميذ.
- ملاحظة الإنجازات التي يقوم بها أعضاء المجموعات.
- ترتيب وتنسيق حجرة الدراسة.
- ملاحظة أعضاء المجموعات وتفعيل المناقشات الجماعية بين التلاميذ.
- تحديد مصادر المعلومات بهدف جمع البيانات، وكتابة الملاحظات عن أداء التلاميذ.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية للتلاميذ لمعالجة السلبيات وتدعيم الإيجابيات.
- تحفيز التلاميذ على تنفيذ المطلوب منهم بسرعة بأفضل أداء ممكن (الطناوي، 2002، ص 81-82).
- يعلق المعلم على ما يلاحظه على المجموعات أثناء قيامها بعملها بموضوعية وبعبارات مركزة على المقترحات المستقبلية
- يعرض المعلم تقييمه لأداء الجماعات على التلاميذ، ويتم هذا بعدة طرق مختلفة بناء على طبيعة الدرس، والمهمة التي قامت المجموعة بها.
- تذليل العقبات التي تواجه التنفيذ وصولًا إلى أعلى درجة من الفعالية
- يعزز المدرس المعلم المجموعات التي قدمت افضل أداء في مهمتها، كأن يشترك الجميع في المكافأة (الديب، 2006، ص 58-59).

بناء على ما سبق يؤدي المعلم دورًا رئيسا في عملية التعليم التعاوني، بدءًا من تحديد الأهداف وتنظيم المجموعات وتوزيع الأدوار على التلاميذ ومراقبة المجموعات وتقديم الدعم اللازم، وتذليل العقبات التي قد تواجه التلاميذ، وتقديم تغذية راجعة بناءً على ملاحظاته، مما يُعزز من فعالية هذه الاستراتيجية التعليمية.

المحور الثاني
التحصيل الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي

لقد حظي التحصيل الدراسي باهتمام بالغ، وتناولت العديد من الدراسات والبحوث أسباب انخفاض مستوياته لدى الطلاب وسبل تحسينها، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن نقص الدافعية تجاه المدرسة يؤدي بشكل كبير إلى ضعف الأداء الأكاديمي، وعلى الجانب الاخر يمكن أن يساهم الاستخدام الفعال للأساليب التعليمية، والاستعانة بالمعلمين ذوي الخبرة، وتهيئة الظروف الدراسية المناسبة، وتقديم التغذية الراجعة البناءة، في معالجة العادات الدراسية السلبية لدى الطلاب، وتقليل شعورهم بالتعب، والإرهاق. كل هذه العوامل تعمل على تحفيز الطالب داخليًا، وهذا ما يعرف بالدافعية، والتي تعد عنصرا أساسيا لإنجاز أي مهمة بنجاح (عبد الهادي والعزة، 2012، ص187).

و تبرز أهمية التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

- يُستخدم التحصيل الدراسي كمؤشر لتقييم مدى فعالية العملية التعليمية في تطوير مختلف المواهب والقدرات الموجودة في المجتمع. ويهدف ذلك إلى تهيئة الظروف المناسبة لاستثمار هذه المهارات والقدرات بشكل أمثل. (علي، 2010، ص 95).
- تعزيز دافعيته نحو التعلم وتشجيعه على تطوير إمكاناته.
- تمكين المتعلمين من القيام بدور فعال في المجتمع من خلال توجيه سلوكهم وتعزيز قدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة المختلفة.
- تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم الشخصية في مختلف جوانب حياتهم..
- تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تركيز أكبر في عملية التدريس لضمان فهم واستيعاب الطلاب للمادة التعليمية بشكل فعال.
- تحديد المتعثرين دراسيا والكشف عن حالات الرسوب المحتملة، وبالتالي توفير الفرص لتقديم الدعم اللازم. (أبو جادو، 2007، ص 15).

ويرى الباحث أن أهمية التحصيل الدراسي تتمثل في استخدامه كمؤشر يعكس مدى تحقق الأهداف التي يسعي المعلم إلى تحقيقها كما أنه يساعد على تقبل المتعلم لذاته ومعرفة مدى تقدمه في العملية التعليمية فهو يعكس قدرات المتعلم ومهاراته التي تساعده في التواصل والتفاعل مع الآخرين بما يساعد في بناء الخبرات والتجارب المتنوعة التي تفيدة مستقبلاً

أهداف التحصيل الدراسي

تتضح أهم اهداف التحصيل الدراسي ما يلي:

- تحديد المعارف والمهارات السابقة لدى الطلاب، وذلك لتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم وتوجيه العملية التعليمية بناءً على ذلك.
- تحديد المستويات التعليمية المتنوعة للطلاب، وذلك لتصنيفهم بناءً على هذه المستويات وتقديم الدعم والتوجيه اللازم لمساعدتهم على التكيف الفعال مع البيئة التعليمية.
- التعرف على المواهب والقدرات المتميزة لدى الطلاب، وذلك بهدف رعايتها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الطالب نفسه ومجتمعه على حد سواء.
- الكشف عن مستوى أداء كل طالب مقارنة بالأهداف التعليمية المرجوة، وتتبع مدى تقدمه أو تراجعه في التحصيل مقارنة بنتائجه السابقة.
- تعديل الأنشطة والخبرات التعليمية المقدمة بناء على البيانات والمعلومات التي تم جمعها حول احتياجات الطلاب، وقدراتهم.
- تزويد المعلمين بمعلومات دقيقة حول الجوانب التي تحتاج إلى تركيز، واهتمام أكبر في عملية تدريس المواد الدراسية المختلفة، وذلك لضمان تحقيق أهداف التعلم بفعالية.
- قياس مدى اكتساب الطلاب للمعرفة والمهارات، وذلك لاتخاذ قرارات مستنيرة تخدم مصلحتهم أولاً وتساهم في تقدم المجتمع ثانيًا. (برو، 2010، ص 216).

ويرى الباحث أن من بين الأهداف التي يسعي التحصيل الدراسي إلى تحقيقها هو المساعدة في تنمية شخصية المتعلم العقلية والاجتماعية فهو يمد المتعلم بالمعارف ويكسبه العديد من المهارات التي تساعده في مواجهة المشكلات في المجتمع الذي يعيش فيه بما يساعد على الارتقاء بالمجتمع وتحضره.

أنواع التحصيل الدراسي

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة انواع تتمثل فيما يأتي: البغدادي:

1- **التحصيل الدراسي الجيد:**

يشير هذا النوع إلى تجاوز الأداء الدراسي للتلميذ للمستوى الذي يتوقع منه بناء على قدراته، واستعداداته الفردية، وقد أوضحت الدراسات أن قدرة التلاميذ على تثبيت المعلومات، وتحويلها إلى ملخصات منظمة ترتبط بوجود دوافع قوية لديهم لتنظيم عملهم، مما يدل على كفاءتهم.

2- **التحصيل الدراسي المتوسط: و** يشير هذا النوع ا إلى وقوع أداء الطالب بين المستويين الجيد والضعيف. على سبيل المثال، قد يحقق الطالب نصف الأهداف التعليمية التي وضعها المعلم، ويمكن أن يرتقي مستوى الطالب إلى الجيد إذا توفر له الاهتمام والدعم اللازم من المعلم أو الأسرة.

3- **التحصيل الدراسي الضعيف:** ويشير هذا النوع إلى الضعف الدراسي، أو عدم الاهتمام به، نتيجة لعوامل متنوعة تشمل: الظروف الاجتماعية، و القدرات العقلية، و الحالة الجسمية، والجوانب الانفعالية. وعادةً ما يصاحب هذه الحالة انخفاض في نسبة الذكاء عن المستوى المعتاد. (البغدادي 1998، 88، ص 89).

شروط التحصيل الدراسي

من الشروط التي تساعد على التحصيل الجيد في عملية التعلم ما يلي:

1- **النضج:** يقصد بالنضج بأنه عملية تطورية داخلية منظمة ومتسلسلة، تبدأ مع بدء الكائن الحي في الوجود، وتستمر وفق مسار نمائي محدد، دون تدخل ارادي مباشر من الفرد، تتضمن هذه العملية تغيرات عقلية، وعصبية، وعقلية ضرورية، ولازمة لاكتساب الخبرات، والمعارف المختلفة، ويعد النضج شرطا أوليا، وحاسما لحدوث التعلم، إذ يوفر البنية التكوينية، والمعرفية التي تستطيع من خلالها الممارسة، والتجربة احداث تغيرات مستدامة تؤدي إلى اكتساب التعلم.

2- **التكرار:** من المسلم به أن إتقان أي مهارة تطلب من الفرد تحقيق الأداء المطلوب بشكل متكرر، هذا التكرار يسهم في تعزيز الخبرة وتطويرها، مما يمكن الشخص من أداء المهمة المطلوبة بفاعلية تلقائية وسرعة ودقة في نفس الوقت وذلك فإن التكرار أحد العوامل الهامة التي تساعد على تحقيق تعلم دقيق ومتقن.

3- **النشاط الذاتي:** يعد ل الطريقة الأمثل لاكتساب الطالب المعارف والخبرات بكفاءة؛ فالتعلم الجيد هو التعلم الذي يعتمد بشكل أساسي على جهد الطالب، ومشاركته الفعالة، إن المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال سعيه الشخصي، ونشاطه ، تكون أكثر ثباتًا في الذاكرة، وأقل عرضة للنسيان بمرور الوقت. (اسماعيلي، 2011، ص 74)

كما اضاف العبيدي(2009، ص 192-193) على ما سبق عدة شروط لحدوث التحصيل ومنها:

1- **الدافع:** لا يمكن أن يتحقق التعلم الفعال إلا بوجود دافع قوي يحفز المتعلم نحو النشاط الذي يلبي حاجته، فكلما كان الدافع قوياً، ازداد ميل الكائن الحي للانخراط في الأنشطة المؤدية إلى التعلم، لذلك، من الضروري أن تتم عملية التعلم في بيئة يسودها الأمان والثقة بدلًا من العقاب الخوف، لضمان تحقيق أفضل النتائج.

2- **الطريقة الكلية والجزئية:** أوضحت الدراسات أن اتباع الطريقة (الكلية) في عرض المادة التعليمية تكون أكثر فعالية من الطريقة الجزئية، خاصة عندما تكون المادة قصيرة، وسهلة؛ كما أن تسلسل الموضوع بشكل منطقي ومتكامل يسهل عملية التعلم بالطريقة الكلية؛ فالموضوع الذي يتميز بوحدة طبيعته يكون تعلمه بالطريقة الكلية أيسر من الموضوعات المجزأة، أو تلك التي تعتمد على روابط خارجية.

3- **التدريب والتكرار الموزع والمركز:** يشير التدريب المركز إلى الممارسة المستمرة للمهارة، أو المعلومة في جلسة واحدة؛ بينما يتم التدريب الموزع على فترات زمنية متباعدة تتخللها فترات راحة، وعادة ما يؤدي التدريب المركز إلى الشعور بالملل والارهاق، مما يجعل ما يتعلمه الفرد بهذه الطريقة أكثر عرضة للنسيان، وعلى

العكس من ذلك فإن فترات الراحة التي تتخلل التدريب الموزع تساهم في تثبيت المعلومات، والمهارات المكتسبة بشكل أفضل.

4- **الإرشاد والتوجيه:** إن التحصيل الدراسي الذي يعتمد على الإرشاد، والتوجيه يكون أكثر فعالية من التعلم الذي يفتقر إلى توجيهات المعلم، فالإرشاد يسهم في تحقيق التعلم بجهد أقل، ووقت أقصر، ولتحقيق أقصى استفادة، يجب أن تكون الإرشادات إيجابية، ومشجعة للمتعلم، كما ينبغي أن تكون هذه الإرشادات ذات مستويات متدرجة، ومناسبة لمستوى التلاميذ، خاصة في المراحل الأولى من تعلمهم.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ازداد اهتمام الباحثين بدراسة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب، وتتضمن هذه العوامل ما يلي:

1- **العوامل الداخلية :** وتشمل هذه العوامل:

أ- **العوامل الصحية والجسمية:**

تؤثر الاضطرابات الصحية الجسمية في حدوث التأخر الدراسي، ويعود سبب ذلك إلى ما يصاحب هذه الاضطرابات من زيادة في الشعور بالتعب، وانخفاض القدرة على بذل الجهد اللازم للدراسة، وتتضح أهمية الصحة الجسمية في تأثيرها المباشر على قدرة الطالب على التركيز، والانتباه، والمثابرة في العملية التعليمية، فإصابة الطالب بأي مرض، وخاصة الأمراض المزمنة، تؤدي إلى انشغاله بشؤونه الصحية، وضعف قدراته التحصيلية.

وتُعد الإصابة بالأمراض المزمنة من المشكلات الصحية عوامل ذات تأثير سلبي في أنشطة الفرد، كما أنها تعيق الأداء المدرسي للتلاميذ المصابين، ولذلك يتطلب الأمر من المحيط الأسري، والاجتماعي، والمدرسي تبني أساليب تعامل تراعي الظروف الصحية لهؤلاء التلاميذ، والعمل على معالجة جوانب القصور لديهم .(زلوف،2011، ص 69)

ب- العوامل العقلية :

توجد علاقة وثيقة بين مستوى الذكاء والتحصيل المدرسي، إذا أن مفهوم الذكاء يرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة على التعلم، حيث أن مختلف اختبارات الذكاء، سواء كأنت متاهات أو مسائل لغوية معقدة، تتيح فرصًا للتعلم أثناء أدائها، ولذلك يعد معدل سرعة التعلم ودقته معيارا أساسيًا لتقييم الذكاء.، وتشير النتائج البحثية إلى أن الطلاب ذوي مستويات الذكاء المنخفضة يميلون إلى تحقيق مستويات إنجاز دراسي أقل مقارنة بزملائهم، ومع ذلك، ينبغي اعتبار القدرات العقلية كأحد المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في التنبؤ بالنجاح المدرسي، وليس العامل الوحيد المحدد له. (قاجه، 2009، ص 64).

ج – العوامل النفسية والانفعالية

يمكن أن يؤدي تراكم الإحباطات وعدم تلبية دوافع بعض المراهقين إلى ظهور حالات من الاكتئاب، والحزن، والعزلة داخل البيئة الصفية، وتؤثر هذه الحالات سلبا على قدرة الطالب على التركيز، و الانتباه، بينما يلاحظ أن بعض التلاميذ يفتقرون إلى الإشباع الاجتماعي لذواتهم، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالإقصاء الاجتماعي، وهذا الشعور بدوره قد يسهم في التدهور في ثقتهم بأنفسهم.(زلوف،2011، ص 68).

2- **العوامل الخارجية والبيئة** : وتشمل ما يلي:

أ- المكانة الاجتماعية:

إن مستوى الإنجاز الدراسي للأطفال المنتمين إلى أسر ذات وضع اقتصادي، واجتماعي منخفض يكون غالبًا أقل من مستوى إنجاز أقرانهم القادمين من خلفيات اجتماعية، واقتصادية ميسورة، أن التوقعات المستقبلية للتحصيل الدراسي لدى الأطفال الفقراء غالبًا ما تكون أقل إيجابية من أقرانهم الميسورين، ولذلك توجد علاقات ارتباطية قوية بين المكانة الاجتماعية، والاقتصادية للوالدين، ونتائج اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي لدى أبنائهم. (مولاي،2004، ص 368).

ب- **الخلفية الأسرية:**

للأسرة دورٌ محوريٌ وهامٌ في التحصيل الدراسي للأبناء؛ فالأسرة التي تشهد تفككا، واضطرابات ناتجة عن الخلافات الزوجية المستمرة والصراعات بين أفرادها، والممارسات الوالدية السلبية المتمثلة في الإيذاء الجسدي، والإهمال العاطفي، كل ذلك يعد من العوامل الهامة التي تساهم بشكل كبير في انخفاض المستوى التحصيلي للأبناء. (الدوبك، 2008، ص 79).

غالبًا ما تعاني الأسر الفقيرة من مشاكلات صحية مختلفة، مثل الضعف الجسدي الناتج عن الولادة الصعبة وسوء التغذية، حيث كشفت دراسة بريطانية حكومية من عام 1976 عن وجود ارتباط وثيق بين الظروف الاجتماعية والأسرية الصعبة والمشاكل الصحية لدى الأطفال، مثل الضعف الجسدي وسوء التغذية. تشير الدراسة إلى أن هذه العوامل البيئية يمكن أن تعيق بشكل ملحوظ النمو الجسدي، العاطفي، والفكري، مما يؤدي إلى تدهور التحصيل الدراسي والسلوك الشخصي (مولاي، 2004، ص 368).

(مولاي، 2004، ص 368).

ج – المستوى الاقتصادي :

إن المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل الهامة التي تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي للطلاب، يتضح هذا التأثير في قدرة الأسرة على تغطية تكاليف التعليم، بما في ذلك إمكانية إلحاق الأبناء بمدارس خاصة ذات جودة تعليمية عالية، حيث يعتبر الدخل السنوي مؤشراً هاماً لاستمرار الأبناء في مسيرتهم التعليمية؛ فغالباً ما تتيح الأسر ذات الدخل المتوسط، والمرتفع فرصاً أكبر لأبنائها للحصول على تعليم عالٍ مقارنةً بالأسر ذات

الدخل المنخفض؛ فالبيئات الاقتصادية الفقيرة ، قد تفتقر إلى المحفزات، والمثيرات الضرورية للتطور المعرفي للأطفال، مما قد يؤدي إلى تأخرهم الدراسي مقارنة بأقرانهم. (السلخي، 2013، ص 38)

د – المستوى الثقافي:

يتباين الأداء الدراسي للطالب تبعاً للبيئة الأسرية، فالطالب الذي ينشأ في بيئة أسرية متعلمة، تتميز بوفرة المحفزات الثقافية كوجود مكتبة منزلية، واشتراك في المجلات، والصحف، فضلا عن إلى تفاعله مع نقاشات والديه، يكون أكثر قدرة على التحصيل الدراسي، وهذا يختلف عن وضع الطالب الذي يعيش مع والدين غير متعلمين؛ قد لا يوفران له الرعاية الكافية لمتابعة تحصيله الدراسي، وتقديم الدعم اللازم عند مواجهة صعوبات في واجباته المدرسية؛ كما أن هذه البيئة قد تفتقر إلى الأجواء المناسبة لتركيزه، واستيعابه للمواد الدراسية، ولذلك فإن الأسر التي تتمتع برصيد تعليمي، وثقافي تعمل على تهيئة الظروف المثالية لأبنائها من حيث توفير بيئة مناسبة للدراسة، والمتابعة الدراسية المستمرة وتقديم العناية اللازمة لإنجاز الواجبات المدرسية. (السلخي، 2013، ص 38).

يضيف الباحث عاملاً آخر ذا أهمية في التأثير على التحصيل الدراسي، وهو مرحلة المراهقة. خلال هذه المرحلة العمرية، يمر التلاميذ بتغيرات نفسية، واجتماعية مصحوبة بمشاعر، واهتمامات جديدة، قد تستحوذ على انتباههم، وتركيزهم، مما قد يؤثر سلباً في أدائهم الأكاديمي، ويؤدي إلى تدني مستوى التحصيل، بالإضافة إلى ذلك، فإن الاضطرابات النفسية الشائعة في مرحلة المراهقة، يكون لها تأثير سلبي في التحصيل الدراسي، أذا يمكن أن يعوق تفاعل الطالب، ومشاركته في الأنشطة الصفية، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى انخفاض مستواه الدراسي.

المحور الثالث

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية

1- دراسة الواجدي (2020) استهدفت تقصي ضعف التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم أدوات دراسة تمثلت في استبانة مكونة من (62) فقرة تم تطبيقها على عينة الدراسة من (310) مدرسا ومدرسة، وقد اسفرت النتائج أن السبب في ضعف التحصيل الدراسي؛ يعود إلى الاهتمام بوسائل اللهو والترفيه والانترنت في المنزل، فضلا عن الى قلة استخدام أساليب حديثة وطرائق جذابة في التدريس؛ فضلا عن عدم التواصل بين البيت المدرسة.

2- **دراسة داود (2021)** هدفت إلى للتعرف على مستوي تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في العراق واتجاهاتهم نحو تعلم مادة الجغرافيا وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة ، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً من طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م في مدرسة الأغالبة الثانوية للذكور التابعة لمحافظة الأنبار، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات يعزى لطريقة التدريس ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، وأوصت الدراسة بناء على هذه النتائج بضرورة الاهتمام بالذكاءات المتعددة عند الطلبة وأعداد برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات الجغرافيا لتدريبهم على استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس.

3- دراسة عليوي (2025) هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توظيف التدريس التعاوني في مقرر التاريخ–المرحلة الثالثة متوسط– في مدارس بغداد، وتحديد تأثيرات هذا التوظيف على الفنيات المهارية للتفكير النقدي لدى الطلبة، وتحديد العوائق الأساسية التي تعترض تدريس هذا المقرر باستخدام الأسلوب التعاوني، وذلك من خلال المنهج الوصفي عبر تطبيق استبانة من (36) عبارة موزعة على خمس مجالات على عينة من (100) من مدرسي المادة للصف الثالث المتوسط جرى اختيارها عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسين يقدرون مستوى توظيفهم لأسلوب التدريس التعاوني بدرجة متوسطة، وأن ضغط البرنامج الدراسي وازدحام القاعات الصفية يشكل المعيق الأول لتطبيق هذا الأسلوب

4- دراسة الشكري وآخرون (2025) سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر توظيف "استراتيجيات التعلم التعاوني" في تدريس الجغرافيا على تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ التعليم الثانوي. تم تنفيذ الدراسة وفق المنهج شبه التجريبي، حيث شملت تطبيق اختبارات قبلية وبعدية على عينة تتكون من 29 مشاركا يدرسون في المرحلة الثانوية. بهدف تحقيق غايات البحث، تم تصميم مقياس محدد لقياس قدرات المتعلمين في اتخاذ القرار، مع تطبيقه قبل وبعد تدريس وحدة الجغرافيا باستخدام التعلم–التعاوني. اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات مغزى إحصائي بين المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، مما يشير إلى الأثر الإيجابي للتعلم–التعاوني في تطوير مهارات اتخاذ القرار. كما أظهر معامل "D" لكوهين أن التأثير كان بدرجة مرتفعة. استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة، أوصت الدراسة بتوظيف أساليب التعلم النشط، لا سيما التعلم التعاوني، ضمن مقررات الجغرافيا لدعم تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة .(2024) Wang, L,et,al, والتي هدفت إلى استكشاف الدور الوسيط (Mediating Effect) للتفكير الجغرافي المكاني في العلاقة بين الكفاءة الذاتية الجغرافية والتحصيل الأكاديمي، والدور المُعدِّل (Moderating Role) لكل من النوع (الجنس) ونوع الحضور (Attendance Type).أكمل ما مجموعه ٧٤٩ طالباً صينياً من المرحلة الثانوية، عملوا كُمشاركين، استبياناً مجهولاً غطى مواضيع مثل التفكير المكاني الجغرافي، والكفاءة الذاتية الجغرافية، والتحصيلات الأكاديمية في الجغرافيا، والنوع، ونوع الحضور، ومكان الإقامة. أشارت نتائج التحليل باستخدام برنامج MPLUS 8.3 إلى أن الكفاءة الذاتية الجغرافية تتبئ بشكل كبير بالتحصيلات الأكاديمية في الجغرافيا.ويلعب التفكير الجغرافي المكاني دوراً وسيطاً هاماً في هذا المسار،

مع وجود تأثيرات مُعدِّلة لكل من النوع ونوع الحضور. تُعزز هذه الدراسة الفهم بين الكفاءة الذاتية الخاصة بمجال معين والتحصيلات الأكاديمية، وتقدم إرشادات حاسمة للممارسات التربوية، مثل التأكيد على تدريب طلاب المرحلة الثانوية على التفكير الجغرافي المكاني، والتركيز على تشجيع الطالبات، والجدولة المناسبة لأوقات راحة الطلاب المقيمين (Boarders)، مما سيساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة لتعليم الجغرافيا.

2- دراسة Bukaliya, R., & Mubika, A. K. (2015). هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وجهات نظر الطلاب حول فعالية استراتيجية مجموعة الدراسة في سياق التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ODL).عتمدت الدراسة النوعية على تصميم البحث (دراسة حالة)، وتم جمع البيانات من خلال استخدام المقابلات وتحليل الوثائق، مما ساعد في دعم أو دحض إجابات المشاركين خلال المقابلات.شكل جميع الطلاب المسجلين البالغ عددهم ٣٥٦ طالباً خلال فصل يناير–يونيو ٢٠١٤، في الكليات الأربع بالمنطقة الشرقية من ماشونالاند التابعة لجامعة زيمبابوي المفتوحة، مجتمع الدراسة. وتم اختيار ٢٥ طالباً منهم كعينة عبر المعاينة الملائمة (Convenience Sampling).

أظهرت النتائج أن معظم الطلاب لم يكونوا راغبين في الدراسة بمفردهم أو العمل في مجموعات صغيرة، بل فضلوا العمل في مجموعات كبيرة، لكن متوسط تفضيلهم كان العمل في مجموعات رباعية (مكونة من أربعة طلاب).

مناقشة الدراسات السابقة

- **المنهج:** تتفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج التجريبي مع دراستي داود (٢٠٢١) و الشكري وآخرون (٢٠٢٥) وهذا يؤكد أن هذه المنهجية هي المعيار المتبع لقياس أثر استراتيجيات التدريس، وتختلف عن دراسات الواجدي (٢٠٢٠)، عليوي (٢٠٢٥)، و Wang (٢٠٢٤) التي اعتمدت على المنهج الوصفي أو التحليلي، وعلى أداة الاستبانة لجمع آراء المعلمين أو الطلاب بدلاً من قياس الأثر بشكل مباشر.\
- **الأداة:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة داود (٢٠٢١) في استخدام الاختبار التحصيلي كأداة رئيسية لقياس المتغير التابع (التحصيل)، وهو ما يشير إلى التركيز على النتائج المعرفية المباشرة للاستراتيجية، وتختلف عن دراسة Bukaliya & Mubika,(2015) التي استخدمت منهجاً نوعياً (المقابلات)، و Wang(2024)التي اعتمدت على المنهج الوصفي أو التحليلي، وعلى أداة الاستبانة لجمع آراء المعلمين أو الطلاب بدلاً من قياس الأثر بشكل مباشر.

الإفادة من الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أساساً لا غنى عنه لأي بحث، حيث تُسهم في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية عبر التزود بالمفاهيم والنظريات المؤطرة للموضوع مما يعزز فهم المتغيرات، وعلى الصعيد المنهجي، تساعد الدراسات السابقة في اختيار وتبرير المنهج المناسب (تجريبي أو وصفي) وتطوير أدوات القياس (مثل الاختبارات التحصيلية أو الاستبيانات)، كما أنها تُسهم في تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث

يقوم البحث على استخدام على المنهج التجريبي، إذا يعالج هذا المنهج متغيرًا مستقلًا واحدًا (استراتيجية التعلم الجماعي) ويخضعه للتجربة من خلال إحداث تغيير مقصود مع ضبط المتغيرات الأخرى، ثم يلاحظ الأثر على متغير تابع (التحصيل الدراسي).

مجتمع وعينة البحث

اشتمل لمجتمع على كل تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة البيارق الابتدائية ببغداد، ويشمل هذا المجتمع كافة التلاميذ الذين يدرسون مادة الجغرافيا في هذا الصف خلال العام الدراسي (2025/2024م)، وقد تضمنت عينة البحث (60) تلميذًا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية لضمان تساوي عدد التلاميذ فيهما، وقُسمت العينة إلى مجموعتين:

- **المجموعة الضابطة:** وعددها (30) تلميذًا وتلميذة، وتلقت تعليم مادة الجغرافيا بالأسلوب التقليدي المتبع.
- **المجموعة التجريبية:** وعددها (30) تلميذًا وتلميذة، وتلقت تعليم مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التعلم الجماعي.

أ- تكافؤ المتغيرات (غير التجريبية) الخارجية أو الدخيلة:

تعرف المتغيرات غير التجريبية: بأنها تلك المتغيرات التي يؤثر وجودها على نتائج البحث، وضبط هذه المتغيرات يهدف إلى إبعاد تأثير العوامل الأخرى عدا المتغير المستقل، بحيث يتم الربط بين المتغير المستقل وبين المتغير التابع. (أبو علام، 2011، 190)، وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

-العمر الزمني:

لكى يتم ضبط متغير العمر الزمني لدى مجموعتي البحث، تم حساب الفرق الإحصائي باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة بين أعمار تلاميذ مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) قيمة ت للعينات المستقلة للعمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	30	12.49	0.49	58	1.60	0.114
المجموعة الضابطة	30	11.31	0.42			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط أعمار تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على تكافؤهما في متغير العمر الزمني. المجموعة التجريبية: تراوح سن طلابها ما بين 11 سنة و 6 شهور إلى 12 سنة و 9 شهور، بمتوسط (12.49) سنة (أي حوالي 12 سنة و 6 شهور تقريباً). المجموعة الضابطة: تراوح سن طلابها ما بين 11 سنة و 4 شهور إلى 12 سنة و 3 شهور، بمتوسط (11.31) سنة (أي حوالي 11 سنة و 4 شهور تقريباً). وبلغت قيمة ت المحسوبة (1.60)، وهي نسبة غير دالة إحصائيًا عند درجات حرية (58) ومستوى دلالة (0.114)، حيث أن القيمة (0.114) أكبر من مستوى الدلالة المحدد (0.05). وبهذا تم التحقق من تكافؤ تلاميذ المجموعتين في متغير العمر الزمني.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

افترض الباحث أن تلاميذ مجموعتي البحث ينتمون إلى مستوى اقتصادي واجتماعي واحد على اعتبار أن العينة المختارة تضم تلاميذ ينتمون إلى بيئة جغرافية تكاد تكون متقاربة في المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

المحتوى الدراسي:

لقد تم توحيد جميع عناصر المحتوى التعليمي المقدم لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والفارق الوحيد بين المجموعتين هو اختلاف طريقة التدريس؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم الجماعي بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة

الخبرات السابقة:

لقد تم ضبط هذا المتغير بأن تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تلاميذ مستجدون، وقد تحقق الباحث من ذلك بالرجوع إلى ملفات التلاميذ، وهذا يؤكد أن مجموعتي البحث لا تتوافر لديها خبرة سابقة عن موضوعات المقرر الدراسي.

القائم بالتدريس:

قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية وفقًا لخطوات التعلم الجماعي بينما قام معلم المادة بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

الوقت المخصص للتدريس:

حتى يتسنى الوصول في نهاية هذ البحث إلى نتائج صحيحة تعبر عن الواقع الفعلي للتجربة، كان لابد من ضبط الوقت المخصص للتدريس في المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث يكون متساويًا، وقد أظهر معلم المجموعة الضابطة تجاوبًا للسير مع الباحث (معلم المجموعة التجريبية)، وفقًا للخطة الزمنية المحددة لتدريس الموضوعات المستهدفة في التجربة.

تجانس مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لأدوات البحث:

للتأكد من مدى تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء بالتجريب، تم تطبيق (اختبار التحصيل)، قبليًا بعد توزيع مجموعتي البحث توزيعًا عشوائيًا، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS23، تم حساب قيمة " ت " للعينات المستقلة (Independent Sample –Test) لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة للدراسة في مادة التاريخ، وللتحقق من مدى دلالة هذا الفرق وإمكانية تأثيره على إجراء البحث على مجموعتي البحث، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Sample t–Test كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) قيمة " ت " للعينات المستقلة لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

البيان / التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
المجموعة التجريبية	30	10.76	3.49	58	0.47	0.64
المجموعة الضابطة	**30**	11.07	3.03			

إعداد الاختبار التحصيلي

تمثلت أداة البحث في اختبار تحصيلي يقيس المعارف والحقائق التي حصلها تلاميذ الصف السادس الابتدائي قبل دراستهم لمقرر الجغرافيا باستخدام التعلم الجماعي وبعده، للوقوف على مدى فاعلية التعلم الجماعي في تنمية التحصيل الدراسي عند مستويات (التذكر–(الفَهم) – التطبيق – المستويات (العليا)).

إعداد الصورة الأولية للاختبار

اختيار نوع أسئلة الاختبار وصياغتها:

تكون الاختبار من 40 مفردة من أسئلة اختيار من متعدد، موزعة على مستويات المجال المعرفي وفق تصنيف "بلوم" وهي (التذكر = 10 أسئلة؛ – الفَهم = 10 أسئلة؛ التطبيق = 10 أسئلة؛ المستويات العليا = 10 أسئلة) .

صياغة تعليمات الاختبار:

وُضعت ارشادات الاختبار في الصفحة الثانية من ملحق الاختبار التحصيلي، ونصت التعليمات بوضوح على ضرورة التعرف علىها كما أفادت التعليمات بأن الاختبار يتكون من 40 مفردة، كما طُلب من التلميذ وضع علامة (✓) أسفل الرمز الذي يعبر عن الإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة المرفقة مع الاختبار، وضرورة عدم ترك أي سؤال دون إجابة، والالتزام بكتابة البيانات الشخصية على ورقة الإجابة.

تم تطبيق هذا الاختبار استطلاعيًا على عينة عددها (25) تلميذًا، ليسوا ضمن عينة الدراسة الأصلية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الساجد الابتدائية المختلطة وكان الهدف من هذا التجريب الاستطلاعي تحديد ما يلي:

- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- حساب زمن الإجابة على الاختبار.

وقد طبق التجريب الاستطلاعي يوم الثلاثاء الموافق 14/ 2/ 2024 م وانتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية:

– **مدى وضوح تعليمات الاختبار:**

لم تكن هناك تساؤلات من التلاميذ حول التعليمات الخاصة بالاختبار.

– **حساب زمن الاختبار:**

لقد تم تحديد زمن الإجابة في ضوء التجربة الاستطلاعية من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقه أخر تلميذ ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما عن طريق المعادلة التالية.

زمن الاختبار = (زمن أول تلميذ ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن أخر تلميذ ينهي الإجابة عنه) / 2

2

وبعد تطبيق المعادلة السابقة أصبح الزمن المناسب لإجراء الاختبار هو (50) دقيقة وقد تحدد زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول تلميذ انهى الإجابة عن الاختبار (40 دقيقة)، وكان زمن آخر تلميذ أنهى الإجابة على الاختبار (60 دقيقة)

ضبط الاختبار التحصيلي:

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

الطريقة الأولى: صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المتخصصين في مجال التربية، وكذلك القياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس؛ بلغ عددهم (6) محكمين، لمعرفة مدى صحة المادة العلمية للسؤال ووضوحها، ومدى مناسبة كل سؤال لمستوى المجال المعرفي الذي يقيسه، وقد اتفق السادة المحكمون على صلاحية الاختبار بشكله الحالي في قياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على المفردات بالاختبار بين ٨٢ % إلى ١٠٠%، مما يعد مؤشرا على تحقيق الاختبار التحصيلي لمؤشرات الصدق الظاهري.

الطريقة الثانية: الصدق البنائي

تم اجراء الاختبار على عينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خارج عينة البحث (ن = ٣٠)، ثم تم حساب الصدق البنائي للاختبار؛ والذي يشير إلى نجاح الاختبار في القياس الموضوعي المفهوم محدد، ويتم حسابه من خلال حساب العلاقة الارتباطية المتبادلة بين كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يبين نتائج هذا الإجراء.

جدول (3)

معاملات الصدق البنائي للاختبار التحصيلي (ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للاختبار)

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.556	0.01	15	**0.619	0.01	29	**0.621	0.01
2	**0.570	0.01	16	**0.709	0.01	30	**0.524	0.01
3	**0.614	0.01	17	**0.588	0.01	31	**0.495	0.01
4	**0.578	0.01	18	**0.627	0.01	32	**0.632	0.01
5	**0.535	0.01	19	**0.630	0.01	33	**0.662	0.01

6	0.530**	0.01	20	0.619**	0.01	34	0.664**	0.01
7	0.615**	0.01	21	0.526**	0.01	35	0.584**	0.01
8	0.618**	0.01	22	0.479**	0.01	36	0.497**	0.01
9	0.518**	0.01	23	0.553**	0.01	37	0.447**	0.01
10	0.596**	0.01	24	0.586**	0.01	38	0.632**	0.01
11	0.547**	0.01	25	0.594**	0.01	39	0.647**	0.01
12	0.551**	0.01	26	0.586**	0.01	41	0.602**	0.01
13	0.687**	0.01	27	0.600**	0.01			
14	0.670**	0.01	28	0.628**	0.01			

يوضح الجدول (3) نتائج معاملات الترابط بين كل بند والدرجة الإجمالية للاختبار التحصيلي. تبين هذه النتائج أن جميع المعاملات كانت إيجابية وهامة إحصائيًا عند مستوى (0.01). تفاوتت قيم الارتباط بين (0.447) و(0.709)، مما يؤكد أن كل بند في الاختبار يقيس ما يطمح الاختبار لقياسه بشكل عام. هذه العلاقة الوطيدة تثبت أن الاختبار التحصيلي يتمتع بصدق بنائي عالٍ، مما يجعله أداة معتمدة للقياس..

جدول (4)

معاملات الصدق البنائي للاختبار التحصيلي (ارتباط درجة كل مستوى بالدرجة الكلية للاختبار)

	مستويات التحصيل الدراسي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مستوى المعرفة	0.698	0.01
2	مستوى (الفَهم)	0.666	0.01
3	مستوى (التطبيق)	0.721	0.01
4	المستويات (العليا)	0.647	0.01

يبين الجدول رقم (4) نتائج معاملات الصدق التركيبي للاختبار التحصيلي بواسطة حساب العلاقة بين درجة كل مستوى من مستويات التحصيل (المعرفة، الفَهم، التطبيق، والمستويات العليا) والدرجة الكلية للاختبار، حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ومتينة بين درجة كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار، حيث تباينت معاملات الارتباط بين (0.647) و(0.721). وجميع هذه المعاملات معنوية إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يثبت أن كل مستوى من مستويات التحصيل في هذا البحث يقيس ما يقيسه الاختبار ككل، مما يدل على الصدق التركيبي الرفيع للاختبار.

معامل ثبات الاختبار

تم استخدام معادلة كرونباخ والتجزئة النصفية لاستخراج معاملات الثبات وهي معاملات ذات الدلالة القوية في الإشارة إلى ثبات الأداة فجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5)

معاملات الثبات للاختبار التحصيلي باستخدام معاملة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مستويات التحصيل الدراسي		عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
1	مستوى (التذَكر)	10	0.625	0.667
2	مستوى (الفَهم)	10	0.692	0.725
3	مستوى (التطبيق)	10	0.701	0.744
4	المستويات (العليا)	10	0.685	0.736
الاختبار ككل		40	0.795	0.801

يشير الجدول رقم (5) إلى نتائج معاملات الثبات للاختبار التحصيلي باستخدام طريقتين: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. وتوضح النتائج أن معاملات الثبات كانت مرتفعة ومقبولة لجميع مستويات التحصيل الدراسي، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (0.625) و(0.701)، بينما تراوحت معاملات التجزئة النصفية بين (0.667) و(0.744). وعند النظر إلى الاختبار ككل، بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.795) ومعامل التجزئة النصفية (0.801)، وهي قيم مرتفعة تدل على أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد إمكانية الاعتماد عليه في قياس تحصيل الطلاب.

معاملات الصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل الصعوبة لمفردات لاختبار، وكذلك معامل التمييز والذي يرتبط بدرجة كبيرة بمعامل الصعوبة، وتتمثل فاعليته في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين التلميذ ذي القدرة العالية والتلميذ الضعيف بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة، والجدول التالي يوضح معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

جدول (6) معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار التحصيلي

المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	٠.٤٠	٠.٩٣	15	٠.٣٠	٠.٩٣	29	٠.٤٣	٠.٧٣
2	٠.٣٠	٠.٩٣	16	٠.٤٣	٠.٩٣	30	٠.٤٣	٠.٧٣

3	٠.٤٣	٠.٧٣	17	٠.٤٧	٠.٦٧	31	٠.30	٠.٩٣
4	٠.٣٣	٠.٩٣	18	٠.33	٠.٤٧	32	٠.٣٣	٠.٨٧
5	٠.30	٠.٩٣	19	٠.30	٠.٤٧	33	٠.33	٠.٤٧
6	٠.٥٠	٠.٥٣	20	٠.٣٧	٠.٨٧	34	٠.32	٠.٧٣
7	٠.٣٠	٠.٩٣	21	٠.٤٠	٠.٧٣	35	٠.٤٣	٠.٩٣
8	٠.٣٣	٠.٨٧	22	٠.32	٠.٧٣	36	٠.٣٧	٠.٨٧
9	٠.31	٠.٦٧	23	٠.٣٣	٠.٧٣	37	٠.٣٣	٠.٩٣
10	٠.٤٠	٠.٩٣	24	٠.٣٠	٠.٩٣	38	٠.٣٠	٠.٩٣
11	٠.٤٧	٠.٦٧	25	٠.30	٠.٩٣	39	٠.٥٠	٠.٥٣
12	٠.٤٣	٠.٧٣	26	٠.٣٧	٠.٨٧	40	٠.٤٧	٠.٦٧
13	٠.٣٣	٠.٧٣	27	٠.٤٠	٠.٩٣			
14	٠.٣٣	٠.٨٧	28	٠.33	٠.٤٧			

تُبين مُحصّلات الجدول رقم (6) مُعاملات الصعوبة والتمايز لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي. فبالنسبة لمعامل الصعوبة، تفاوتت قيمه بين (0.30) و(0.50)، مما يدل على أن جميع عبارات الاختبار تتمتع بدرجة صعوبة مُناسبة، حيث لم تكن أي منها يسيرة جدًا أو عسيرة جدًا على أفراد العينة، أما مُعامل التمايز، فقد تفاوتت قيمه بين (0.47) و(0.93)، وهي قيم مرتفعة وجيدة جدًا، مما يعني أن الاختبار لديه قدرة عالية على التمييز بين التلاميذ الذين يمتلكون تحصيلًا عاليًا وأولئك الذين يمتلكون تحصيلًا منخفضًا.

جدول مواصفات الاختبار

بالرجوع إلى موضوعات مقرر الجغرافيا للعام الدراسي 2024/ 2025م فقد تم إعداد جدول مواصفات الاختبار على الوحدة الثانية من المقرر (مجتمعنا العراقي) وحساب الوزن النسبي لأهداف كل موضوع منها، وتم حساب عدد المفردات لكل موضوع بناء على الأوزان النسبية كالتالي:

جدول (7)

مواصفات الاختبـار التحصيلي في الجغرافيا (وحدة مجتمعنا العراقي)

الموضوع	مستويات التحصيل الدراسي				مجموع الأهداف	الوزن النسبي	مجموع الأسئلة
	تذكر	فهم	تطبيق	عليا			
مجتمعنا العراقي	3	2	0	2	7	21.9	10
مكونات المجتمع العراقي	2	1	0	3	6	18.7	7

الروابط التاريخية والاجتماعية للمجتمع العراقي	1	1	1	2	5	15.6	6
حقوق المواطن العراقي	2	0	2	2	6	18.7	7
القيم الحضارية العراقية السامية	1	1	0	1	3	9.5	4
قضايا اجتماعية عامة	2	0	1	2	5	15.6	6
إجمالي	11	5	4	12	32	% 100	40

الصورة النهائية للاختبار وطريقة التصحيح:

تتضمن الاختبار في شكله النهائي (40 مفردة) تقيس مستويات التحصيل () لكل منها 10 مفردات وبذلك فإن الدرجة النهائية القصوى للاختبار هي 40 درجة، بواقع درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الصغرى هي صفر للتلميذ الذي يجب بشكل خطأ على جميع الأسئلة.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

لتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث الخطوات التالية :

أ- **اختيار مجموعة البحث:** وقد اختيرت من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة البيارق الابتدائية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة لكل مجموعة (30) تلميذ وتلميذة .

ب- **تنفيذ تجربة البحث:**

- تم عرض مبسط لطريقة استخدام التعلم الجماعي في تدريس الجغرافيا وتعريف التلاميذ والمعلمين بخطوات تطبيقه.
- تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث قبليا للتحقق من تكافؤهما قبل تطبيق تجربة البحث.
- تطبيق تجربه البحث على تلاميذ المجموعة التجريبية ولمدة شهر بداية من 24/2/ 2024 إلى 24/ 5/ 2014..
- تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعتي البحث لحساب الفروق واستخلاص النتائج.

وفيما يلي نتائج التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي للاختبار التحصيلي.

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس القبلي لاختبار التحصيل الدراسي

مستويات التحصيل الدراسي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى (التذَكر)	التجريبية	30	١.٤٣	١.١٩٤	1.273	58	غير دالة
	الضابطة	30	١.٨٧	١.٤٣٢			
مستوى (الفَهم)	التجريبية	30	١.٦٧	٠.٩٢٢	0.919	58	غير دالة
	الضابطة	30	١.٤٣	١.٠٤٠			
مستوى (التطبيق)	التجريبية	30	١.٦٣	١.٢١٧	0.098	58	غير دالة
	الضابطة	30	١.٦٧	١.٤٢٢			
المستويات (العليا)	التجريبية	30	١.٩٠	١.٠٩٤	0.219	58	غير دالة
	الضابطة	30	١.٨٣	١.٢٦٢			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	30	٦.٦٣	٢.٩٦٥	0.242	58	غير دالة
	الضابطة	30	٦.٨٠	٢.٣١٠			

من خلال الجدول رقم تشير النتائج إلى أن قيم "ت" لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع مستويات التحصيل (التذكر، الفَهم، التطبيق، والمستويات العليا) وكذلك للدرجة الإجمالية للاختبار. هذا الأمر يوضح أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين قبل انطلاق التجربة، مما يُظهر أن المجموعتين تتساويان في المستوى الدراسي. ولذلك، يمكن الاستمرار في خطوات البحث بكفاءة.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أولا: عرض النتائج

نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتأكد من ذلك، تم إجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية

مستويات التحصيل الدراسي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى (التذَكر)	قبلي	١.٤٣	١.١٩٤	26.53	29	0.01 دالة
	بعدي	٨.٩٣	٠.٨٦٨			
مستوى (الفَهم)	قبلي	١.٦٧	٠.٩٢٢	28.23	29	0.01 دالة
	بعدي	٨.٦٣	٠.٧٦٥			
مستوى (التطبيق)	قبلي	١.٦٣	١.٢١٧	29.78	29	0.01 دالة
	بعدي	٨.٥٣	٠.٩٠٠			
المستويات (العليا)	قبلي	١.٩٠	١.٠٩٤	30.38	29	0.01 دالة
	بعدي	٩.٢٣	٠.٧٢٨			
الدرجة الكلية للاختبار	قبلي	٦.٦٣	٢.٩٦٥	40.71	29	0.01 دالة
	بعدي	٣٥.٣٣	٢.٠٧٣			

يستعرض الجدول رقم (9) نتائج اختبار "ت" للعينات المتصلة، الذي يهدف إلى التأكد من وجود اختلافات بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لدى المجموعة التجريبية. يظهر من ذلك أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات القياسين لكل مستويات التحصيل فضلا عن الدرجة الإجمالية للاختبار. عند مقارنة المتوسطات الحسابية، يتضح أن متوسطات درجات القياس البعدي (8.93 للتذكر، 8.63 للفهم، 8.53 للتطبيق، 9.23 للمستويات العليا، و35.33 للدرجة الكلية) أعلى بشكل كبير من متوسطات درجات القياس القبلي (1.43 للتذكر، 1.67 للفهم، 1.63 للتطبيق، 1.90 للمستويات العليا، و6.63 للدرجة الكلية). تشير هذه النتائج بوضوح إلى أن استخدام استراتيجية التعلم الجماعي كان له أثر فعّال في تعزيز التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتؤكد الفروقات الكبيرة والإيجابية بين القياسين القبلي والبعدي على أن الاستراتيجية أدت إلى تحسين ملحوظ في أداء الطلاب في مادة الجغرافيا.

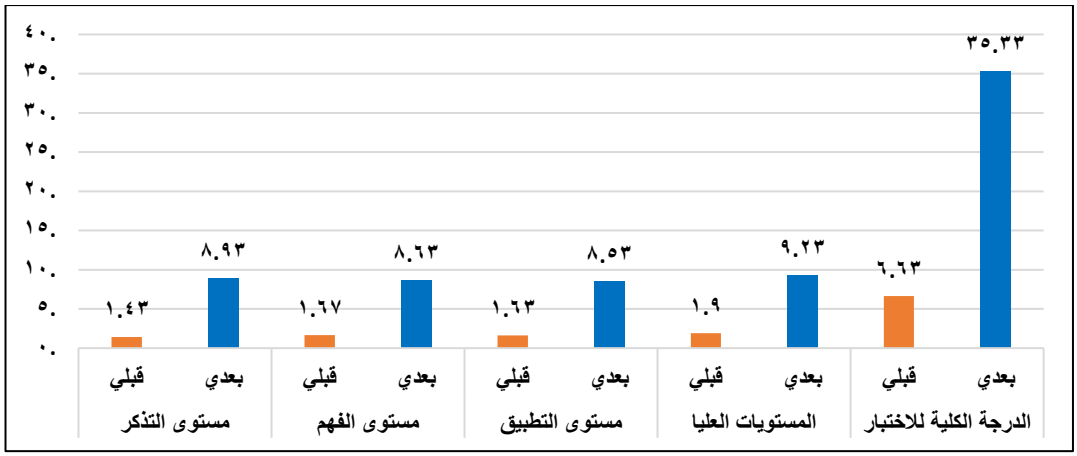

شكل (1) التمثيل البياني لمتوسطات القياسين القبلي والبعدي للاختبار لدى المجموعة التجريبية

وبناء على النتائج فقد تم قبول الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي"

نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وقد تم حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Sample T Test) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية، و يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (10)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي

مستويات التحصيل الدراسي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى (التذكر)	التجريبية	30	٨.٩٣	٠.٨٦٨	19.90	58	0.01 دالة
	الضابطة	30	٣.٧٠	١.١٤٩			
مستوى (الفَهم)	التجريبية	30	٨.٦٣	٠.٧٦٥	19.57	58	0.01 دالة
	الضابطة	30	٣.٧٠	١.١٤٩			
مستوى (التطبيق)	التجريبية	30	٨.٥٣	٠.٩٠٠	15.72	58	0.01

	الضابطة	30	٣.٠٣	١.٦٩١			دالة
المستويات (العليا)	التجريبية	30	٩.٢٣	٠.٧٢٨	16.45	58	0.01 دالة
	الضابطة	30	٣.٤٧	١.٧٧٦			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	30	٣٥.٣٣	٢.٠٧٣	27.42	58	0.01 دالة
	الضابطة	30	١٣.٩٠	٣.٧٤٥			

يتضح من الجدول رقم (10) أن النتائج تشير إلى تفاوتات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المجموعتين في جميع مجالات التحصيل (التذكر والفَهم والتطبيق والمستويات العليا)، فضلاً عن الدرجة الإجمالية للاختبار.

وعند إجراء مقارنة بين المتوسطات الحسابية، يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في كل المستويات والدرجة الكلية (35.33) كانت أعلى بوضوح من متوسطات درجات المجموعة الضابطة (13.90)، وبناء على ذلك يتضح أن تطبيق استراتيجية التعلم الجماعي كان أكثر تأثيرًا مقارنة بالطريقة التقليدية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مما يؤيد الفرضية التي تفيد بوجود اختلافات لصالح المجموعة التجريبية..

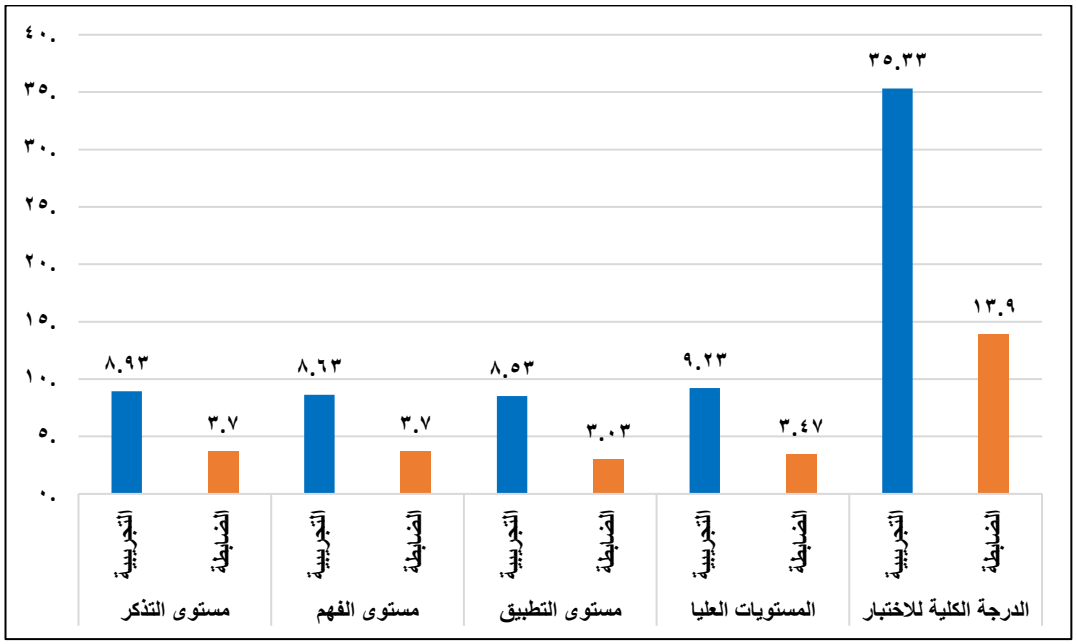

شكل (2) التمثيل البياني لمتوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار

ثانيا: تفسير النتائج

استنادًا إلى النتائج التي تم الوصول إليها سابقًا، تم قبول الفرض الذي ينص على "وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية معنوية بين القياسات قبل وبعد الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان أداؤها في القياس البعدي أفضل من المجموعة الضابطة. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (رفاعي، 2012) بأن التعلم التعاوني يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للأفراد ويزيد من قدرتهم على الفَهم والتذكر والتطبيق.

يمكن إرجاع هذا التحسن إلى أن التعلم الجماعي يشجع التلاميذ على تبادل المعرفة والخبرات، مما يؤدي إلى تعميق فهمهم للمادة الدراسية، كما أوضح الباحث في الإطار النظري. فالنقاشات ضمن المجموعة، وترتيب الأقران للمعلومات بلغة جديدة، يساعد في تعزيز استيعاب المعلومة بشكل أفضل.

وتفيد النتائج بنجاح تطبيق عناصر التعلم الجماعي التي جاء بها (Takey، 2021)، ومنها:

- الاعتماد الإيجابي المتبادل: توضح النتائج أن التلاميذ شعروا بارتباطهم المشترك بنجاح المجموعة، مما حفزهم على المشاركة بفاعلية وتقديم أفضل ما لديهم سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.
- المسؤولية الفردية: ساهم العمل الجماعي في تعزيز إحساس كل تلميذ بمسؤوليته الفردية، حيث أصبح يدرك أن دوره له أثر مباشر في نجاح المجموعة، وهو ما أثر إيجابيًا في أدائهم الأكاديمي كما أشار (داغر، 2012).
- المهارات الاجتماعية: ساعدت الاستراتيجية في تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين التلاميذ، مما يدل على نجاحها في خلق بيئة تعليمية صحية وخالية من التوتر كما يشير إلى ذلك استراتيجية جيكسو التي ذكرها (عبد الواحد، 2013).

وعلاوة على ذلك تؤكد النتائج أن المعلم كان له دور حاسم في نجاح استراتيجية التعلم الجماعي. كما أشار (الطناوي، 2002)، فإن دور المعلم هو تنظيم وتوجيه العملية التعليمية، حيث يقوم بتحديد الأهداف، ومراقبة تقدم المجموعات، وتقديم التغذية الراجعة، وإزالة العقبات. هذا الدور الفعّال للمعلم أسهم في توفير بيئة تعليمية منظمة ومحفزة، مما ساعد في رفع مستوى تحصيل المجموعة التجريبية.

تجد النتائج توافقًا مع ما ذكره عبد الهادي والعزة (2012) من أن التحصيل الأكاديمي ليس مجرد نتيجة امتحانيّة، بل هو نتاج مجموعة من العوامل، بما في ذلك الطرق التعليمية الفعالة. كما أثبتت التجربة أن استراتيجية التعلم الجماعي تعتبر وسيلة فعالة لمحفزات التلاميذ، وتخفيف شعورهم بالتعب، مما ساهم في تحسين عاداتهم

الدراسية وزيادة دافعيتهم نحو التعليم. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الاستراتيجية بيئة آمنة وموثوقة، خالية من الخوف من العقوبات، وهو شرط أساسي للتعلم الفعال كما أشار (العبيدي، 2009).

بالتالي يمكن الاستنتاج أن الفروق الإيجابية في التحصيل الأكاديمي للمجموعة التجريبية ليست مجرد صدفة، بل هي نتيجة مباشرة للتطبيق المنهجي لاستراتيجية التعلم الجماعي، التي قدمت بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للتلاميذ، مما زاد من تفاعلهم وشجعهم على تبادل المعرفة والخبرات، مما أدى في النهاية إلى تحسين كبير في أدائهم الأكاديمي.

الاستنتاجات

1- ان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي يعني أن البرنامج/الطريقة التعليمية الجديدة أدت بشكل مباشر إلى تحسين ملحوظ في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين تعرضوا لها.
2- إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعني أن الطريقة الجديدة كانت متفوقة وأكثر فاعلية من الطريقة التقليدية (التي تعرضت لها المجموعة الضابطة) في رفع مستوى التحصيل.
3- نجح البحث في تحقيق هدفه الرئيسي بإثبات أن المتغير المستقل (البرنامج التجريبي) يؤثر إيجاباً على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).
4- تُثبت هذه النتائج أن الطريقة التجريبية قابلة للتطبيق العملي في البيئة التعليمية، وأنها تُحدث تغييراً إيجابياً ملموساً في نتائج التعلم.

التوصيات

في ضوء ما تم استنتاجه فان الباحث يوصي بما يلي:

1- اعتماد الطريقة/الاستراتيجية التعليمية الجديدة التي أثبتت فاعليتها في هذه الدراسة ضمن المقررات الدراسية المشابهة وتعميمها على المدارس التي تخدم نفس الفئة الطلابية.
2- تطوير برامج تدريبية مكثفة للمعلمين والمشرفين التربويين على كيفية تطبيق خطوات ومنهجية الطريقة الجديدة بكفاءة وفاعلية، لضمان نجاح عملية التبني.
3- تخصيص الموارد اللازمة (المادية والبشرية والتقنية) لدعم تطبيق الطريقة الجديدة، بما في ذلك المواد التعليمية والأدوات التكنولوجية إذا تطلب الأمر.
4- دعوة واضعي المناهج إلى مراجعة الأساليب التعليمية الحالية وإدماج المبادئ التي قامت عليها الطريقة التجريبية الفاعلة في صلب المنهج التعليمي.

5- رفع الوعي لدى أولياء الأمور والطلاب والهيئة الإدارية بمدى أهمية وفاعلية الأساليب التعليمية الحديثة والنشطة في تحسين الأداء الأكاديمي.

المقترحات

لتعزيز هذه النتائج وتوسيع نطاق الاستفادة منها، يُقترح إجراء البحوث المستقبلية التالية:

1- إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة (مثل المرحلة الثانوية) أو مقررات دراسية أخرى.
2- فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي تنمية التفكير الناقد أو الإبداعي.
3- فاعلية استراتيجية التعلم الجماعي في تنمية الدافعية نحو التعلم
4- . اثر استراتيجية التعلم الجماعي في تنمية مهارات الفهم لطلاب المرحلة المتوسطة.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو جادو، صالح. (2007). علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع: الأردن.
- أبو زريق، ناصر أحمد .(2018). أساليب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة العلوم الإنسانية، 25 (3)، 1073 .1100
- اسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- بحر الدين، أويل. (2011). مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء، جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانج.
- بخاري، إبراهيم. (2016). تدنى التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (22)، 230– 283.
- برو، محمد .(2010). أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل: الأردن.
- البغدادي، محمد رضا .(1998). الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، مصر.
- حسن، شحاتة، والنجار، زينب .(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار اللبنانية المصرية: القاهرة.
- حسني، سمية هاني. (2016). تأثير استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (80)، 188 – 205.

- داغر، ليبر .(2017). التعليم بالفرق التعاونية، دار طلاس للطباعة والنشر، دمشق، سورية.
- داود، عقيل فاضل. (2021). أثر تدريس مادة الجغرافيا وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف الثاني متوسط في العراق واتجاهاتهم نحو تعلمها، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 6(1)، 208 – 223.
- الدوبك، نجاح أحمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الديب، محمد مصطفى .(2006). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. ط.1، عالم الكتب: القاهرة.
- رفاعي، عقيل محمود .(2012). التعلم النشط– المفهوم والاستراتيجيات وتقديم نواتج، دار الجامعة الجديد للنشر: مصر.
- زلوف، منيرة .(2011). المعاش النفسي لدى المرافقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة: الجزائر .
- سلامي، زينب .(2018). التعليم التعاوني المبادئ والأسس، مطبعة جرير، عمان: الأردن.
- السلخي، محمود جمال (2013) التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن.
- السويلميين، منذر بشارة. (2014). فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير لدى طلاب الصف الخامس الأساس في الأردن ، العلوم التربوية، 3 (2)، 349 – 385.
- الشكري، حسن، وصديق، عبدالنور، والبرجاوي، مولاي المصطفى.(2025). تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى متعلمي التعليم الثانوي الإعدادي: دراسة تجريبية في مادة الجغرافيا، حول موضوع الموارد المائية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 5(4)، 316– 335.
- الطناوي، عفت مصطفى .(2002). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. د.ط، مطبعة محمد عبد الكريم حسان.
- عبدالهادي، جودة عزت والعزة، سعيد حسن .(2012). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة، عمان: الأردن.
- عبدالواحد، إبراهيم .(2013). فاعلية استخدام استراتيجيتين في التعلم النشط على تنمية مهارات الرسم الهندسي في مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة
- العبيدي، محمد جاسم . (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن.
- علاوي، جاسم ياسين.(2024). استراتيجية المقهى العالمي وأثرها في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا، مجلة الجامعة العراقية، 72(4)، 396– 410.

- على، مرفت سليمان .(202). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، مجلة جامعة البعث 44 (34)، 83- 128.
- على، عبد الحميد أحمد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية: بيروت.
- عليوي، خيرة عواد .(2025). فاعلية التعليم التعاوني في تدريس التاريخ: تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. مجلة الدراسات المستدامة، 7(2)، 209 - 229.
- قاجه، كلثوم .(2009). أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء، دراسة منشورة جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
- المعان، مصطفى الجلالي. (2011). التحصيل الدراسي، دار المسيرة: الأردن.
- منتوب، محمد كاظم، والموسوي، هبه حسن.(2018). أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية الميل لديهن، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،(38)، 1448- 1469.
- مولاي، محمد بودخيلي .(2004). نطاق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الواجدي، حسنين عدنان.(2020). انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كربلاء في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (48)، 1228-1245

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Abdel Wahid, I .(2013). "The Effectiveness of Using Two Strategies in Active Learning to Develop Engineering Drawing Skills in Technology for Ninth Grade Female Students." Master's Thesis, Faculty of Education, The Islamic University of Gaza.
- Abdelhadi, J & Al-Azzah, S. (2012). Principles of Psychological Guidance and Counseling. Dar Al-Thaqafa Library, Amman, Jordan.
- Abu Jado, S .(2007), Evolutionary Psychology. Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.
- Abu Zuraiq, N .(2018). "Methods of Low Academic Achievement among Second Grade Secondary Students in the Directorate of Education for the District of Ramtha." Faculty of Education for Human Sciences, Journal of Human Sciences, 25 (3), 1073-1100.
- Al-Baghdadi, M .(1998). Objectives and Tests in Curricula and Teaching Methods Between Theory and Practice. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
- Al-Deeb, M. (2006). Contemporary Strategies in Cooperative Learning. 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub.
- Al-Dubak, N .(2008), Parental Treatment Styles and Their Relationship to Intelligence and Academic Achievement in Children in Late Childhood. The Islamic University, Gaza, Palestine.
- Ali, A .(2010) .Academic Achievement and Its Relationship to Islamic and Educational Values. Hussein Al-Asriya Library, Beirut.
- Ali, M .(2022). "The Effectiveness of a Program Based on the Cooperative Learning Strategy in Developing Some Geographical Concepts for a Kindergarten Child." Tishreen University Journal, 44 (34), 83-128.
- Bukaliya, R., & Mubika, A. K. (2015). The study group learning strategy in open and distance learning: Studentsperspectives. International Journal of Research, 43.
- Wang, L., Liu, L., Meng, X., Gao, Q., & Fan, M. (2024). The Relationship between Geographical Self-Efficacy and Academic Achievements in Geography: A Moderated Mediating Model. Sustainability, 16(7), 2682.
- Aliwi, K. (2025). "The Effectiveness of Cooperative Learning in Teaching History: Developing Critical Thinking Skills among Students." Journal of Sustainable Studies, 7(2), 209-229.

- Allawi, J .(2024). The Effect of the World Cafe Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Female Students in the Subject of Geography." Journal of the Iraqi University, 72(4), 396-410.
- Al-Ma'an, M .(2011). Academic Achievement. Dar Al-Masirah, Jordan.
- Al-Obeidi, M .(2009). Educational Psychology and Its Applications. 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Salkhi, M .(2013). Academic Achievement and Modeling of Factors Affecting It. 1st ed., Al-Ridwan for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Shukri, H,& Sadiq, A, & Al-Burjawi, M .(2025). "The Effect of the Cooperative Learning Strategy on Developing Decision-Making Skills among Preparatory Secondary Education Learners: An Experimental Study in the Subject of Geography, on the Topic of Water Resources." Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, 5(4), 316-335.
- Al-Suwailmiyeen, M .(2014). "The Effectiveness of Teaching Science in the Storytelling Method on the Scientific Achievement and Thinking of Fifth Grade Students in Jordan." Educational Sciences, 3 (2), 349-385.
- Al-Tanawi, I .(2002). Methods of Teaching and Learning and Their Applications in Educational Research. 1st ed., Muhammad Abdul Karim Hassan Press.
- Al-Wajdi, H .(2020). "The Low Academic Achievement of Third Intermediate Grade Students in Karbala Governorate Schools in General Exams from the Teachers' Perspective." Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Special issue 48, pp. 1228-1245.
- Bahr al-Din, A .(2011). Teaching Skills Towards Preparing a Competent Arabic Language Teacher. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.
- Baker, D. (2013). The Effects of Implementing the Cooperative Learning Structure Numbered Heads Together, In Chemistry Classes at Rural, Low Performing High School. Master degree, Faculty of the Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College
- Baro, M. (2010). The Effect of Guidance on Academic Achievement in the Secondary Stage. Dar Al-Amal, Jordan.
- Bukhari, I. (2016). "Low Academic Achievement of Some Students in the Department of Information Science, College of Social Sciences, Umm Al-Qura University, Makkah." King Fahd National Library Journal, (22), 230-283.
- Dagher, L .(2017),Teaching by Cooperative Groups. Talas Publishing and Printing House, Damascus, Syria.

- Dawood, A .(2021). "The Effect of Teaching Geography According to the Multiple Intelligences Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Iraq and Their Attitudes Towards Learning It." Amman Arab University Journal for Research - Educational and Psychological Research Series, 6(1), 208-223.
- Hassan, S & Al-Najjar, Z .(2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms. 1st ed., The Lebanese-Egyptian House, Cairo.
- Hassani, S .(2016). "The Effect of Using Cooperative Learning on Developing Some Geographical Thinking Skills among First Grade Preparatory Students." Journal of the Educational Association for Social Studies, (80), 188-205.
- Ismaili, Y .(2011). Thinking Patterns and Levels of Academic Achievement. 1st ed., Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Mantoub, M, & Al-Musawi, H ,(2018). "The Effect of the Connection and Sequencing Strategy on the Achievement of Geography for Second Intermediate Grade Female Students and the Development of Their Inclination Towards It." Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, (38), 1448-1469.
- Moulai, M .(2004). Different Scopes of Motivation and Their Relationship to Academic Achievement. University Publications Office, Algeria.
- Qajah, K .(2009). "The Effect of Support Lessons on Academic Achievement in the Subject of Dictation." Published Study, University of Kasdi Merbah Ouargla, Algeria.
- Rifai, A .(2012). Active Learning - Concept, Strategies, and Presenting Outcomes. Egypt: Dar Al-Jami'a Al-Jadida for Publishing.
- Salami, Z .(2018). Cooperative Learning: Principles and Foundations. Jarir Press, Amman, Jordan.
- Zalouf, M .(2011). The Psychological Experience of Companions with Insulin-Dependent Diabetes and its Effect on Academic Achievement. Dar Houma for Printing, Algeria

المصادر الاجنبية

- Cahyani, I. (2013). The Effect of Student Teams Achievement Division (Stad) On Students' Reading Comprehension Ability. JP3, Volume 1 No. 13, PP177-183.
- Harms, E& Myers, C. (2013). Empowering Students Through Speaking Round Tables. Jornal of Language Education in Asia, Vol (4
- Patrick, K. (2012). Developing an inclusive democratic classroom "in action" through cooperative learning. Developing an inclusive democratic classroom "in Action" throught cooperative learning, Bukaliya, R., & Mubika, A. K. (2015). The

study group learning strategy in open and distance learning: Studentsperspectives. International Journal of Research, 43.

- Sartika, E. (2014). The Effectiveness of Round Table Technique to Improve Students' Speaking Skill in the Frist Grade Student of Sma N 3 Salatiga in the Academic Year of 2013/2014. Degree of SarjanaPendidikanisiam.
- Takey, Solan (2022): Cooperative Learning and Team Learning, Morgan Educational Studies, New Jersey.
- Wang, L., Liu, L., Meng, X., Gao, Q., & Fan, M. (2024). The Relationship between Geographical Self-Efficacy and Academic Achievements in Geography: A Moderated Mediating Model. Sustainability, 16(7), 2682.pp1-12
- Wayan Santyasa (2007): Model-model Pombejra, FPMIPA Universitas Pendidikan Ganesha, tanggal.
- Yahya, N. &Huie, K. (2002). Reaching English Language L earners Through cooperative learning. The internet TESL Journal, Volume 8 No. 3.